

قال الله تعالى  
 وَفِيهِمْ مَنْ غَاهَبَهُ  
 اللَّهُ لَئِن لَّيَسَّرْنَا  
 لِقَاءَهُمْ لَنَضُرَّهُ  
 مِنَ الْفَالِجِيَّةِ  
 وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْغَيْبِ  
 قَوْلٌ مِنْ نَجْمِهِمْ  
 فَجَاءَهُمْ مِنَ الْغَيْبِ  
 مَا كَانُوا يَظُنُّونَ  
 فَعَقِبَهُمُ الْمَوْلُودُ  
 فِي مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ  
 يَلْقَوْنَهُ بِمَأْظِفٍ  
 وَأَمَّا عِدَاوَةٌ  
 بَيْنَ أَهْلِ الْكِتَابِ  
 وَبَيْنَ أَهْلِ الْكِتَابِ  
 وَبَيْنَ أَهْلِ الْكِتَابِ

وما نفقوا بقره وما غابوا وما لغتوا على جرمهم إلا أن اغضبهم الله ورسوله من فضله هو الذي جعل لهم قديم المدينه  
 وكان العمل للمدينه شدة من مشه لا يكون الخبر ولا يجوزوا الغيبه فلما قدم المدينة استفتوا الله في  
 فان يتوبوا بك يخير لهم ان يبايعوا الشرك والسفاح حتى لا يكونوا يبايعوا الله والنبي صلى الله عليه وسلم  
 بعدهم الله عند البعاه الدنيا والآخرة والبايعوا راحله من الآخرة بالثاب والجملة الاخر من قولي  
 ولا نصير ما من يعجبهم الجنان ولما نزلت هذه الآية تاب الجلاس من سويده حسنته ومسته  
 تعالى ومنهم من عهد الله فانه رواية الكلي نزلت الآية في شأن حاله قبل غلبته كان له ما في المنام  
 ليعبدوا الله كما عبادوا من قبله لئلا ياتوا من بعدهم المالك الذي بالشام ليصدق من الله لا صدق  
 عنه ولا يورثه من حوائده فعل فلما اعطاه الله تم الاملا والمانزل نزله فغلبته من مخاطبه  
 ادي كان حيا فقال النبي ان الله من فضله لصدقه قائله الله فرزقه وذلك ان مولد في الحرب  
 الخطاب فلما علموا ان في خطه فدفع النبي علم دينه الى عصبته وهو غلبته فبشر حاله فقال  
 القديم ابو الفضل بن جعفر قال ابو جعفر الطوسي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من  
 اسير مني قاله الوليد بن مسلم قال سمعنا من ابي عبد الله عليه السلام ان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 بن خطايه نصار حتى ارسول الله فقال ارسول الله صلى الله عليه وسلم ان من يصدقني  
 قليل يمشي بمسكين حتى لا يظن من كثر لا تطيقه قال ثم رجع اليه فقال يا رسول الله ادع الله لي ان يورثني ما لا  
 سقاه عليك يا غلبته اما نفى ان كون فضله لوسا الله تم ان يسير على الجادها فضله  
 نيز كتح حقه فقال رسول الله اللهم ارزق غلبته مالا واكثر غلبته حتى صا قضاة وقضاة في الدنيا  
 فتخي بها وكان يشهد الصلوة مع رسول الله ثم خرج اليها ثم غلب حتى تعذر عليها امر الجدي في  
 بها فكان يشهد الجمعة مع رسول الله ثم خرج اليها ثم غلبت فتول الجدة والبيعات وجعل يلقي الرولان  
 ويخرجها فاذا كان من الجهد وكان من الامار من انزل الله عليه سورة خذ من اعماله صدقة تطربهم سنة  
 الجليل على الصدقات لجملا من الامار ولا امره يسلم وكتب لها الصدقة واسماها ارسول  
 ان سال الناس ان يبايعوا فغلبته فباخذ منها الصدقة من القابيا الغلبته فقال صدقات  
 او غلبته في فعلها فقال ما هذه الآخية الجزية فانطلقا حتى لقي رسول الله فانزلت

رسوله ومنهم من عاهدته لئن انا من فضله لنصرفن انما الصالحين ولما اتمام فضله بآياته  
 قولوا ومن محضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يأتونه فذلك يوم اتمام انما نصارى  
 على غلبته فقال ويك يا غلبته هلكت قلوبنا لله فيك من القرآن كذا فاقبل فاعقبهم قد فرغ  
 اراسه التراب وهو يبيى فيقول يا رسول الله يقول من صدقته حتى قبض الله رسوله فاني سبالي  
 لكي لم يقبل صدقته فاني عمر لم يقبل صدقته ومات خلائقه فقال ذلك فله نعم فلما اتمام فضله  
 اعطاهم من فضله حتى اتمام جلاله على اوله بمنح حتى اتموه وتولوا الصدقة وهم محضون ليقولوا  
 في الغيبه تعالى فاعقبهم نفاقا في قلوبهم يقول جعلها قسما على النفاق بما اخلق الله ما وعدوه وما  
 اكلوا يؤمن قول النبي ان الله من فضله لصدقه من قال من مسوه واعتبروا للمنافق الذي اذا احد  
 من اريب واذا اعد خلف واذا اعد عذرة قولوا لهم من عهد الله الى خروجه كما قالوا بلهون فقد  
 الرفقة هذه الآية قال تعالى لم يعلموا الا انه يعلم سمعهم ونجرتهم قال تعالى انما اصابه العقبة  
 وهو ما بيننا والواويقال هو مشق على غير الله لئلا ياتوا من فضله لصدقه من الميعاد ان الله يعلم  
 حروبهم وان الله عالم الغيوب عوف غير كل شيء مما عهروا به ثم قال الذين يظنون انهم يطعون  
 يقولون المؤمنة الصدقات وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يخرج الى غزوة تبوك حتى اصابه الصدقة  
 نزع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك الى ارضهم عدواهم من فقال اكرم من فقال اكرم من فقال اكرم من فقال اكرم من فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يورثه ارضها ما اوتيه الوصيهم اسكنك الله فقال علم بارك الله فيها اعطيت  
 كما اسكنك بارك الله فيه حتى انه يلعب ما يجزيه من طبق ارضه من عهده فصالح على ان الوصيهم في ذلك  
 والاراضي في القبايل والاراضي واقتاص ابن عبد سبع وسفاهن لقر وكل واحد منهم جاءه بطافة حتى  
 عرول بن يونس فصاع من عمرو والحبت فكل ليلة بمصاعين فصاع او فصد بصاع تركه لاهل قاعه  
 مشروا الصدقة ورولى من امرأة جاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة فلم ينظر النبي اليها فنزل الذين  
 من الطريق من المؤمنة والاراضي وكان نعدا من المصافيق جلوب من ستموزون فقالوا لولاهم  
 من اعلم يرب عن ربا ولولا ان الله نفعنا عن اصحاب ابي عجيل فنزل قوله ان الذين يلزمون المطوعين  
 الذين يلزمون المطوعين من المنتهية قير الذين ينصرون بالعلم وهو عبد الرحمن واصح وغيرهم  
 في الجرد الا حوهم وقال فعل الله الجرد بالتم الطافه والجهد بالنص المشقة قال

Copyrighted material